

## 103793 - خطبها رجل يعمل في بنك ربوى

### السؤال

تقدّم لخطبتي رجل يصلي وذو خلق وجميع موالاته جيدة لكنه يعمل في بنك ربوى مدير قسم المحاسبة استخرت ولكني أنتظر إجابتك لقبوله أو رفضه لأنّي أخاف أن يكون حراماً على وعلى أولادي مستقبلاً وأتمنى إذا كانت هناك توضيحات أكثر على هذا الموضوع تعلّمني به .

### الإجابة المفصلة

لا يجوز العمل في البنوك الربوية مطلقاً، لا في المحاسبة ولا في غيرها ، لما في ذلك من الإعانة على الإثم والمعصية ، والعمل في مجال كتابة الربا أو حسابه أشد وأعظم ؛ لما روى مسلم (1598) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ لَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرُّبَا وَمُؤْكِلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدُهُ . وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ .  
وينظر : جواب السؤال رقم (21113) .

والمال الناتج عن هذا العمل مال حرام ، ولهذا ننصحك برفض هذا الخطاب ؛ لأن قبولك له يعني أن يكون طعامك وشرابك ونفقتك من المال الحرام ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ،

فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ ) ، وَقَالَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ) ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطْبِلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمْدُدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرِبُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بالحرام ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ) رواه مسلم (1015) .

قال ابن رجب رحمه الله : " فأكل الحلال وشربه ولبسه والتغذى به سبب موّجه لإجابة الدعاء " انتهى .

وقال صلى الله عليه وسلم : ( كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به ) رواه الطبراني وأبو نعيم عن أبي بكر ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (4519) .

ونسأل الله تعالى أن يرزقك الزوج الصالح ، والرزق الحلال المبارك .  
والله أعلم .